



قال تعالى : (وَأَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ
أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ فَإِنْ تُبْتُمْ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَإِنْ
تَوَلَّيْتُمْ فَأَعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ وَبَشِّرِ الَّذِينَ كَفَرُوا بِعَذَابٍ
أَلِيمٍ) (التوبة: ٣)

فرض الله الحج و العمرة بمكة المكرمة خاصة جعلها الله تعالى فيها

و من كرامات هذا المكان أن الله قد اختصه بأن يكون أول مكان يعبد فيه الله على الأرض ، و
في كلا الشعيرتين .

الحج و العمرة يطالب المسلم بالطواف حول البيت الحرام سبعة أشواط بدءاً من الحجر الأسود و
انتهاءً بالحجر الأسود ، و هذا الطواف يتم في عكس عقارب الساعة ، و هو نفس اتجاه الدوران
الذي تتم به حركة الكون من ادق دقائقه إلى أكبر وحداته ، فالإلكترون يدور حول نفسه ، ثم
يدور حول نواة الذرة في نفس اتجاه الطواف عكس عقارب الساعة ، و الذرات في داخل السوائل
المختلفة تتحرك حركة موجبة .

حتى في داخل كل خلية حية تتحرك حركة دائرية ، البروتون يلزم يتحرك حركة دائرية في نفس
الاتجاه الأرض تدور حول الشمس و القمر يدور حول الأرض ، و المجموعات الشمسية تدور
حول مركز المجرة ، و المجرة تدور حول مركز تجمع مجري ، و التجمع المجري يدور حول
مركز الكون لا يعلمه إلا الله عكس عقارب الساعة.

و كذلك أن البيضة عندما تخرج من المبيض إلى قناة الرحم، قناة (فالوب) في رحلتها إلى
الانغراس في بطانة الرحم تدور حول محورها بعكس اتجاه عقرب الساعة وهي تحيطها
الحيوانات المنوية في دوران عكس اتجاه عقرب الساعة، مثل دوران الحبيج أو الطواف حول
الكعبة و من الغريب أيضاً في كافة أجسام الكائنات الحية و هي تتكون من البروتينات و هي
جزيئات معقدة للغاية لبناتها الأحماض الأمينية ، وهي مكونة من خمسة عناصر (الكربون —
الهيدروجين — الأكسجين — الكبريت — النتروجين) هذه العناصر تترتب حول ذرة الكربون
تترتب ترتيباً يسارياً أي نفس اتجاه الطواف حول الكعبة .

المصدر : من آيات الإعجاز في القرآن الكريم الدكتور زغلول النجار ندوة للدكتور
محمد جميل الحبال على قناة الجزيرة في برنامج الشريعة و الحياة تاريخ الحلقة الاثنين ١٢/٢/١٢

١٤٢٢هـ الموافق ٢٠٠١/٥/٦م